

الأصول في النحو

في القوافي فأَمَّما لا يجوزُ للشاعر في ضروريته فلا يجوزُ له أن يلحن لتسوية قافية ولا لإقامة وزنٍ بأن يُحرك مجزوماً أو يسكن معرباً وليس له أن يخرج شيئاً عن لفظه إلا أن يكون يخرجهُ إلى أصلٍ قد كان له فيردهُ إليه لأَنَّهُ كان حقيقته وإنَّما أخرجهُ عن قياسٍ لزمه أو اطرادٍ استمرَّ به أو استخفافٍ لعلَّةٍ واقعة .

الأولُ من الضرب : الأول .

وهو صرفُ ما لا ينصرفُ للشاعر أن يصرف في الشعر جميع ما لا ينصرفُ وذلك أن أصل الأسماء كلها الصرفُ وذلك قولهم في الشعر : مَررتُ بأَحمَرَ ورأيتُ أَحمراً ومَررتُ بمساجدٍ يا فتى كما قال النابغة : .

(فَلَا تَتَأْتِيَنِي قَصَائِدُ وَلِيَذِرْكَيْنِ ... جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ)